(198) لاهم إن بكرا دونكا * يبرك الناس ويفجرونكا والابرار: الغلبة يقال أبر عليهم فلان قال طرفة: ويبرون على الآي البر البربرة: كثرة الكلام، والجلبة باللسان وأصل الباب كله: البر وهو: اتساع الخير والفرق بين البر والخير، أن البر يدل على القصد، والخير قد يقع على وجه السهولة قوله: " وتنسون انفسكم " اللغة: فالنسيان، والغفلة، والسهو، نظائر وضد النسيان: الذكر تقول: نسي نسيانا وأنساه، إنساء وتناساه، تناسيا وفلان نسي، كثير النسيان والنسي، والمنسي، الذي ذكره ا تعالى: " وكنت نسيا منسيا " (1) وسمي الانسان إنسانا، إشتقاقا من النسيان وهو في الاصل: إنسيان وكذلك إنسان العين والجمع: أناسي والنسا: عرق سيق بين الفخذين، فيستمر في الرجل وهما نسيان والجمع: أنساء وهو في الفخذ يسمى في الساق: الطفل وفي البطن: الحالبين (2) وفي الظهر: الابهر وفى الحلق: الوريد وفي القلب: الوتين وفي اليد: الاكحل وفي العين: الناظر يقال: هو بهر الجسد، لانه يمد جميع العروق وأصل الباب: النسيان ضد الذكر وقوله: " نسوا ا فنسيهم " (3) أي تركوا طاعته: فترك ثوابهم ويقال: آفة العلم النسيان والمذاكرة تحيي العلم وحد النسيان: غروب الشئ عن النفس بعد حضوره لها والفرق بين النسيان والسهو، أن السهو يكون ابتداء وبعد الذكر والنسيان لا يكون إلا بعد الذكر والنسيان، والذكر معا، من فعل ا تعالى، لان الانسان يجتهد أن يذكر شيئا فلا يذكره

---

(1) سورة مريم آية: 32 (2) عرقان يكتنفان بالسرة (3) سورة التوبة: آية 68 (*)